فعالية برنامج قائم على مهارات الوظائف التنفيذية لخفض الخجل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد

إعداد

محمد محمد جاد أحمد

أ.د/ أحمد عبد الرحمن عثمان
أستاذ علم النفس التربوي أستاذ
كلية التربية - جامعة الزقازيق

أ.د/ رمضان على حسن
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية - جامعة الزقازيق

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى خفض الخجل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) طفلا تراوحت الأطفال ما بين (٩ – ١٢) عاما ،وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الطفل التوحدىومقياس الخجل وبرنامج قائم على الوظائف التنفيذية من إعداد الباحث ، وأسفرت النتائج عن وجود تحسن واضح لدي المجموعة التجريبية في خفض العدوان.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي تحسن بعض مهارات الوظائف التنفيذية (التخطيط، المرونة المعرفية، والذاكرة العاملة) لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد لخفض الخجل لديهم.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:ندرة الأبحاث التى أجريت على الأطفال ذوى اضطراب التوحد وتتناول بعض مهارات الوظائف التنفيذية وذلك على المستوى المحلى و تتناول بعض مهارات الوظائف التنفيذية والخجل.

الأهمية التطبيقية:ترجع إلى توفير برامج تدريبية تم إعداداها لكى تسهم فى تحسينبعض مهارات الوظائف التنفيذية وخفض الخجل لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد و إشراك الوالدين فى تنفيذ البرنامج.

مصطلحات الدراسة:

- **اضطراب التوحد** : أنه اضطراب نمائي وعصبي معقد يتعرض الطفل له قبل الثالثة من عمره، ويلازمه مدى حياته.

– **مهارات الوظائف التنفيذية** :بأنها القدرة على الاستمرار فى الحل الملائم للمشكلات من أجل تحقيق، وبلوغ الأهداف المستقبلية وتتضمن واحدة أو أكثر من كف الاستجابة أو تأجيلها لوقت ملائم، وتخطيط للأفعال التالية، ومرونة التفكير

أدوات الدراسة: مقياس الطفل التوحدي ،مقياس الخجل ،البرنامج التدريبي (إعداد: الباحث).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:تمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الأساليب اللابارامترية التالية: ويلكوكسون Wilcoxon (W) .

إجراءات الدراسة:تعتمد الدراسة الحالية على المنهج التجريبي،اشتملت العينة النهائية للدراسة الحالية بعد استبعاد الحالات على (١٦) من الأطفال ذوي اضطراب التوحد

توصيات الدراسة: وقد اوصي الباحث في دراسته ضرورة الاهتمام ببرامج تخفض من الخجل في المراحل التعليمية المختلفة، واستخدام استراتيجيات تعليمية مناسبة لتنميتها ، وتدريب المعلمين والموجهين علي كيفية استخدامها .

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى خفض الخجل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) طفلا تراوحت الأطفال ما بين (٩ – ١٢) عاما، بمتوسط عمري قدره (١١.٢٣) وانحراف معياري قدره (٠.٥٦)، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، قوام كل منهما (٨) أطفال، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الطفل التوحدى (إعداد: عادل عبدالله، ٢٠٠٣)، ومقياس الخجل وبرنامج قائم على الوظائف التنفيذية من إعداد الباحث، وتمت معالجة البيانات إحصائيًا من خلال البرنامج الإحصائى (SPSS)، وأسفرت النتائج عن وجود تحسن واضح لدي المجموعة التجريبية في خفض العدوان.

الكلمات المفتاحية: مهارات الوظائف التنفيذية – الخجل – طيف التوحد.

Abstract

Program based on executive functions to reduce shyness in children with autism spectrum disorder

Mohamed Mohamed Gad Ahmed

The current study aimed to reduce shyness in children with autism spectrum disorder, and the study sample consisted of (16) children, children ranged between (9-12) years old, with an average age of (11.23) and a standard deviation of (0.56), and they were divided into two experimental groups. And a control, - the strength of each of them is (8) children, and the study tools consisted of the challenge child scale (prepared by: Adel Abdullah, 2003), the shyness scale and a program based on executive functions prepared by the researcher, and the data were processed statistically through the statistical program (SPSS), The results showed a clear improvement in the experimental group in reducing aggression.

Key words: Executive Function Skills - Shyness - Autism Spectrum.

مقدمة:

يعد موضوع اضطراب التوحد من الموضوعات التي شغلت كثير من المختصين في المجتمعات الأجنبية والعربية وأهتم به العديد من الباحثين وقامت عليه العديد من البحوث والدراسات، وذلك بسبب الزيادة الهائلة والمستمرة لذوي اضطراب التوحد، فعلي سبيل المثال يمكننا إجمال تلك النسب الإحصائية لهم من الفترة (١٩٩٤) حتي (٢٠٠٤) من خلال ماذكره هشام الخولي (٢٠٠٨) أنه في عام (١٩٩٤) أشارت إحصائيات الدليل التشخيصي للأمراض الصادرعن منظمة الصحة العالمية أن اضطراب التوحد يصيب حوالي خمس أطفال من كل عشرة ألاف طفل، وبنسبة أكبر بين الذكور عن الإناث كنسبة (٤:١)، وفي تقرير صدر عام (٢٠٠٤) أفاد أن التقديرات المنتشرة لاضطراب التوحد في العديد من البلدان كالمملكة المتحدة وأوروبا وأسيا بلغت نسبة الإصابة تتراوح مابين (٢ : ٦) أطفال من كل ألف طفل (هشام الخولي، ٢٠٠٨، ٢٥).

واضطراب التوحد من أشد الاضطرابات النمائية صعوبة، من حيث تأثيره على سلوك الطفل وصحته النفسية وتنشئته الاجتماعية، ومن ثم تأثيره على جودة حياة الأطفال المصابين به، حيث يصبح هذا الاضطراب عائقا منيعا يحول دون انخراط هؤلاء الأطفال فى تفاعلات وعلاقات اجتماعية إيجابية فعالة، سواء مع أقرانهم أو مع الكبار والصغار المحيطين بهم، الأمر الذى لا يكفل لهم القسط الأدنى من المهارات اللازمة للتعايش والاستقلال وحماية الذات، والعمل الذى يكفل لهم حياة متواضعة.

والطفل ذوى اضطراب التوحد يعانى قصور فى ثلاث نظريات هما نظرية الوظائف التنفيذية، ونظرية الترابط المركزي، ونظرية العقل. ويعتبر أهمها هى نظرية الوظائف التنفيذية حيث وضحت أن الآطفال ذوى اضطراب التوحد لديهم قصور فى عملية التخطيط والتنظيم والمرونة وكف الاستجابة غير المناسبة والتحويل فى حل المشكلات(وفاء الشامي،٢٠٠٤، ٣٢٧).

وأشارت نشوة عبد التواب (٢٠٠٧، ٢٣) أن تلف الوظيفة التنفيذية هو مظهر من مظاهر العجز الذي يتسم به مرضى التفكير التوحدى.

والبرامج التدريبية ذات أهمية كبيرة للأطفال ذوى اضطراب التوحد، حيث يمكن عن طريقها تنمية مهاراتهم واستعداداتهم للتعليم، فعن طريقها يمكن تعليم الطفل أن يجلس على الكرسي، وأن يحضر الأدوات اللازمة لأداء مهمة ما، أو يستخدم التواليت، وتعتمد غالبية البرامج المقدمة لهؤلاء الأطفال على إجراءات تعديل السلوك إلى جانب تدريب الوالدين (عادل عبد الله، ٢٠٠٢، ٥٤ – ٥٥).

ومن هذا المنطلق بدأ الاهتمام يتزايد بفئة الأطفال ذوى اضطراب التوحد، التى تحتاج إلى رعاية وتدريب، بل تحتاج الى سرعة التدخل المبكر معهم ليس فقط باكتشافهم، ولكن بتقديم برامج تدخلية إرشادية تأهيلية لرفع وتحسين كفائتهم وهم في سن مبكر ليستطيعوا مواجهة الحياة بصورة أسهل، ولكي يستطيع هؤلاء الأطفال التوافق مع أنفسهم ، ومع الآخرين، ومع المجتمع.

كما يعد الخجل من الاضطرابات التى تؤدى الى نتائج سلوكية ومعرفية سيئة، فيؤدى مثلا الى الاحجام المستمر عن الاتصال بالاخرين وعدم الاندماج معهم وعدم القدرة على التعبير عن الاراء والمشاعر وعدم جاذبية الحديث والخوف من التقييم السلبى وعدم مواجهة المواقف، وكنتيجة نهائية يؤدى كل ذلك الى تجنب المواقف الاجتماعية برمتها (فوقية زايد، ٢٠٠١، ٢٦٧).

وبمراجعة التراث وجد زيمباردو Zimbardo أن حوالى (٤٠%) من الجمهور العام يصف نفسه كخجول، وحوالى (٩٥%) يصرحون بأنهم يعرفون مباشرة ما المقصود بكونهم خجولين (Zimbardo, 1977, 36- 38).

وبمراجعة التراث ايضا نجد ان الاهتمام بدراسة معدلات انتشار الحجل فى مسح قام به زيمباردو (Zimbardo) على عينات من أطفال المدارس الابتدائية والاعدادية توصل إلى أن (٥٠%) من الذكور، و(٦٠%) من الأناث يعانون من الخجل، وأن حوالى (٤٠%) من المراهقين والراشدين وصفوا أنفسهم بأنهم يتسمون بالخجل، وليست لديهم القدرة على تكوين علاقات متفاعلة بناءة مع غيرهم من الأفراد فى نفس أعمارهم.

مشكلة الدراسة:

يواجه الأطفال ذوو اضطراب التوحد كثيرا من أوجه القصور فى مهارات الوظائف التنفيذية الأساسية اللازمة للتفاعل الإيجابى الفعال مع الآخرين المحيطين بهم فى البيئة الاجتماعية، لا سيما على مستوى التخطيط، المرونة المعرفية، والذاكرة العاملة، مما يؤثر سلبا على حياة الطفل ذى اضطراب التوحد، الأمر الذى يجعله عرضة للنبذ والرفض الاجتماعى وشعوره بالخجل، والباحث سوف تستخدم فنيات الوظائف التنفيذية فى خفض الخجل لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

وبذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤلات التالية:

١) هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الخجل؟

٢) هل توجد فروق بين متوسطي رتب القياس القبلي والبعدى في الخجل لدى المجموعة التجريبية؟

٣) هل توجد فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في الخجل في كل من القياس البعدى التتبعي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي تحسن بعض مهارات الوظائف التنفيذية (التخطيط، المرونة المعرفية، والذاكرة العاملة) لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد لخفض الخجل لديهم.

أهمية الدراسة:

١ – الأهمية النظرية:

١ – تنبع أهمية الدراسة من نوع المشكلة التى تتعرض لها حيث تتناول بعض مهارات الوظائف التنفيذية والخجل.

٢ – ندرة الأبحاث التى أجريت على الأطفال ذوى اضطراب التوحد وتتناول بعض مهارات الوظائف التنفيذية وذلك على المستوى المحلى – فى حدود علم الباحث.

٣ – تستعرض الباحث فى دراستها بعض البحوث والدراسات العربية والأجنبية والتي تتناول مشكلات ذوى اضطراب التوحد حتى تحقق نمو وتراكمية العلم.

٢– الأهمية التطبيقية:

١ – إن أهمية الدراسة يمكن أن ترجع إلى توفير برامج تدريبية تم إعداداها لكى تسهم فى تحسين بعض مهارات الوظائف التنفيذية وخفض الخجل لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد من خلال عرض التراث السيكولوجى للإعاقة ككل ومنه الدراسات السابقة التي توضح ما تم إستخدامه من إستراتيجيات تدريبية.

٢ – إشراك الوالدين فى تنفيذ البرنامج من خلال إرشادهم وتدريبهم على الأساليب المتبعة في تحسين بعض مهارات الوظائف التنفيذية وأثره في خفض الخجل.

مصطلحات الدراسة:

اضطراب التوحد Autism Disorder:

أشار عادل عبدالله (٢٠١٤، ١٩) إلي أنه اضطراب نمائي وعصبي معقد يتعرض الطفل له قبل الثالثة من عمره، ويلازمه مدى حياته، ويمكن النظر إليه من جوانب ستة علي انه اضطراب نمائي عام أو منتشر يؤثر سلباً على العديد من جوانب نمو الطفل، ويظهر على هيئة استجابات سلوكية قاصرة وسلبية في الغالب تدفع بالطفل إلى التقوقع حول ذاته كما يتم النظر إليه أيضا على أنها إعاقة عقلية، وإعاقة اجتماعية وعلى أنه إعاقة عقلية اجتماعية متزامنة أي تحدث في ذات الوقت، وكذلك مما كان يعرف باضطرابات طيف التوحد يفترض أن يكون له موضوع محدد علي متصل الاضطراب، كما أنه يتسم بقصور في السلوكيات الاجتماعية والتواصل، واللعب الرمزي فضلاً عن سلوكيات واهتمامات نمطية وتكرارية ومقيدة، كما أنه يتلازم مرضياً مع اضطراب قصور الانتباه.

ويحدد الباحث الأطفال ذوى اضطراب التوحد – إجرائيا – بأنهم من ينطبق عليهم (١٤) عبارة – على الأقل – من مقياس الطفل التوحدى إعداد/ عادل عبد الله (٢٠٠٣).

مهارات الوظائف التنفيذية Executive Function Skill:

عرفها أحمدالحسينى هلال، وشهدان عثمان (٢٠١٢، ١٧) بأنها القدرة على الاستمرار فى الحل الملائم للمشكلات من أجل تحقيق، وبلوغ الأهداف المستقبلية وتتضمن واحدة أو أكثر من كف الاستجابة أو تأجيلها لوقت ملائم، وتخطيط للأفعال التالية، ومرونة التفكير.

أ- التخطيط palning:

يعرف التخطيط على أنه يتضمن موقف لا يملك لها الفرد استجابات مناسبة وتتطلب تكوين استجابة جديدة للوصول إلى الهدف ويتضمن التعبير عن المشكلة، تحديد الهدف، بناء الاستراتيجية، تنفيذ ألخطه، مراقبة وتعديل الخطة (Jing, 2003, 45).

ب- المرونة المعرفية Shifting:

هي عملية من العمليات التنفيذية بالمخ والتى تشير الى المرونة المعرفية لدى الفرد والتي يمكن قياسها عن طريق قياس قدرة الفرد على تحويل انتباهه من مهمة اومثير الى مهمة أخرى أومثير أخر وتشير هذه المرونة لذلك الجانب من الوظيفة التنفيذية الذى يسمح للفرد بالتفكير والقيام بالسلوك المناسب وذلك بما يتفق وتغير الحاجات الخاصة بالبيئة من حوله وبما يتفق مع خططه (أحمد هلال، وشهدان عثمان، ٢٠١٢، ٢٦).

ج- الذاكرة العاملة Working memory:

هى نظام دينامى نشط، يؤدى وظيفة الاحتفاظ المؤقت بالمعلومات ومعالجتها فى أثناء أداء المهام المعرفية المختلفة مثل القراءة، والفهم، التعلم، والاستدلال، وصنع القرارات اللغوية وغير اللغوية (أمانى رياض، ٢٠٠٩، ٩).

الخجل:

هو كبح سلوكي- وجداني يتصف بالقلق الاجتماعي والكبح العلاقاتي الذي ينتج من وجود الآخرين بغرض التقييم العلاقاتي (Bas, 2010).

ويعرف الخجل إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الخجل المستخدم في الدراسة الحالية.

محددات البحث

تتحدد نتائج البحث الحالي بعينته، ومحتوى البرنامج، والأدوات المستخدمة، ومصطلحاته وأهدافه، والفروض الخاصة به، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بياناته.

دراسات سابقة:

أولا: دراسات تناولت الوظائف التنفيذية:

دراسة ليموندا وآخرون (2012) .LeMonda et al

هدفت إلى تحديد طبيعة العلاقة بين ضعف الوظائف التنفيذية والسلوك النمطي لدى مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد والأطفال ذوي الصعوبات اللغوية، وتحديد ما إذا كان ضعف الوظائف التنفيذية يؤدي إلى تكرار السلوك النمطي أكثر والاستمرار في أداء السلوك وقت أطول لدى مجموعة ذوي اضطراب التوحد، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين: مجموعة ذوي اضطراب التوحد واشتملت على ٢٢ طفلا من ذوي اضطراب التوحد تراوحت أعمارهم ما بين ٧– ٩ سنوات، ومجموعة ذوي الصعوبات اللغوية التي اشتملت على ٢٢ طفلا، وقد تمت المجانسة بين المجموعتين من حيث معدل الذكاء غير اللفظي، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة. واستخدمت الدراسة مقياس ويسكونسن لتصنيف البطاقات لقياس الوظائف التنفيذية، ومقياس وكسلر ومقياس ستانفورد بينيه لقياس الذكاء، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه كلما انخفض معدل الأداء على اختبارات الوظائف التنفيذية أمكن التنبؤ بتكرار السلوك النمطي وطول مدة استمراره لدى ذوي اضطراب التوحد، وأن هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي للأسرة والعمر الزمني للطفل ومعدل حدوث السلوك النمطي.

دراسة جونزاليز جاديا وآخرون (2013) .Gonzalez-Gadea et al

تناولت المتغيرات المعرفية والوظائف التنفيذية لدى الراشدين من ذوي اضطراب ضعف الانتباه وذوي متلازمة اسبرجر؛ حيث يشترك كل منهما في عدة جوانب معرفية، وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات هي: مجموعة اضطراب ضعف الانتباه التي شملت ٢٢ فردا، ومجموعة متلازمة اسبرجر واشتملت على ٢٣ فردا، ومجموعة العاديين التي اشتملت على

٢١ فردا، وكان متوسط أعمار المجموعات الثلاث ٣٥ سنة. وقد استخدمت الدراسة بعض المهام الأدائية لقياس الوظائف التنفيذية مثل مقياس تذكر الحروف والأرقام من مقياس وكسلر للذكاء وذلك لقياس الذاكرة العاملة، ومقياس وكسلر لقياس المرونة المعرفية. كما استخدمت مقاييس نظرية العقل لقياس الجانب الاجتماعي. وقد أسفرت النتائج عن ضعف في الأداء على مقاييس الذاكرة العاملة لدى ذوي اضطراب ضعف الانتباه، وضعف في الأداء على مقاييس نظرية العقل لدى مجموعة اسبرجر. وأظهر التحليل العاملي أن مجموعة اضطراب ضعف الانتباه توجد فروق فردية بينهم على مقاييس الوظائف التنفيذية، بينما اتضح أن مجموعة اسبرجر توجد بينهم فروق فردية على مقاييس نظرية العقل.

ثانيا: دراسات تناولت الخجل:

دراسة بوث Booth (1990)

أجرى دراسة بغرض فحص فعالية التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض الخجل لدى عينة تألفت من (٣٨) طالبا جامعيا خجولا تراوحت أعمارهم بين (١٨-٤٩) سنة. وقد أشارت النتائج إلى انخفاض مستوى الخجل بشكل دال لدى المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابط.

دراسة منى الحديدي و جمال الخطيب (١٩٩٦)

استهدفت الدراسة تحديد أثر إعاقة الطفل على الأسرة في الأردن ومعرفة علاقة ذلك ببعض المتغيرات، طبق مقياس التقييم الشامل للأداء الأسري الذي وضعه مكلندن Mclindenعلى آباء وأمهات (٧٢) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين (٣-٨) سنوات بينت النتائج أن ما يزيد على ٥٠% من الآباء والأمهات أفادوا بأن إعاقة أطفالهم تترك تأثيراً كبيراً جداً على إمكانية التعايش مع الإعاقة والعلاقات الاجتماعية، وبينت النتائج أيضاً إن متغيري العمر الزمني للطفل والمستوى الاقتصادي للأسرة كان لهما أثر ذو دلالة على استجابات الآباء والأمهات.

دراسة هيفاء الكندري (٢٠٠٢)

استهدفت الدراسة تعرف الضغوط الوالدية لدى الأمهات اللواتي لديهن أطفال معاقين عقلياً شملت عينة الدراسة (٨٢) أماً، تم استخدام مقياس أبدين ١٩٩٥ لتعرف الاختلافات في الضغوط الوالدية وأظهرت النتائج الآتية: توجد فروق في شدة الضغوط الوالدية المختلفة بين المجموعتين وفقاً لمتغيرات عمر الطفل وجنسه وعمر الأم، كما أظهرت الدراسة أن لدى أمهات المعاقين عقلياً ضغوطاً شديدة لها علاقة بقدرة الطفل على أداء الدور المتوقع منه، كذلك تتعرض أمهات المعاقين عقلياً إلي ضغوط متوسطة الشدة لها علاقة بشعورهن بالإكتئاب والحزن والغضب، ومن أهم ما جاء بتوصيات الدراسة ضرورة تطوير الخدمات المقدمة لأسر الأطفال المعاقين عقلياً بهدف التخفيف من الضغوط الوالدية التي تتعرض لها الأمهات عند رعايتهن لأطفالهن المعاقين.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق عرضه من دراسات سابقة أنها ركزت علي جوانب مختلفة، دون جوانب أخري هامة، وما الدراسة الحالية إلا محاولة لسد هذه الثغرات، وإكمال لمسيرة البناء المتتالية علي مدي السنوات السابقة حتى وقتنا الراهن، كما تمت الملاحظة من عرض الدراسات السابقة قلة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة مهارات الوظائف التنفيذية والخجل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وذلك فى حدود علم الباحث، كما أن معظم الدراسات التي اهتمت بدراسة مهارات الوظائف التنفيذية دراسات أجنبية، ولكن هناك دراسات تناولت مهارات الوظائف التنفيذية لدى ذوي اضطراب التوحد بشكل عام ولم تتناول أنماطه بشكل خاص مثل التخطيط، المرونة المعرفية، والذاكرة العاملة، الا بعض الدراسات الأجنبية، وذلك فى حدود علم الباحث، وهذه الدراسات هي Pellicano (2010)، Soorya & Halpern (2009)، Yerys et al. (2007)، yong (2007)، Zandt et al. (2009)؛ وكذلك الدراسات التى تناولت الخجل والتي منها دراسة Van-Der-Molen (1990)،Booth (1990)، Holroyd (1982).

ومن خلال عرض الدراسات السابقة لاحظ الباحث أن البرامج التدريبية ساهمت فى خفض الخجل مع اختلاف الفنيات المتبعة، وهذا ما جعل الباحث تقوم ببناء برنامج تدريبى باستخدام الوظائف التفيذية في خفض الخجل لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن بعض مهارات الوظائف التنفيذية والخجل، ونظرًا لندرة هذه الدراسات لهذا الموضوع – علي حد علم الباحث، رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية، بالإضافة إلي أن ندرة الدراسات العربية التي تناولت بعض مهارات الوظائف التنفيذية والخجل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، يمثل مؤشرا لضرورة الاهتمام بدراستها، مع تجنب أوجه النقد التي وصفت في التعقيب علي الدراسات بهدف الوصول إلي نتائج أكثر قابلية للتعميم، بالإضافة إلي اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حداثة موضوعها، واختيار عيناتها التى هى فى حاجة ماسة الى المساندة من قبل الآخرين، وقد استفاد الباحث من البحوث والدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج في صياغة فروض الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلي سعي الباحث فى الحرص علي التواصل والتكامل بين عرض الإطار النظري وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالدراسة، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولاً إلي المستوي المنشود وفقًا للتوجيهات التربوية والإرشادية السليمة التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع المصري.

صياغة فروض الدراسة:

من خلال الاطلاع على الأطر النظرية ونتائج الدراسات السابقة تم صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في الخجل.

٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدى في الخجل لدى المجموعة التجريبية.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في الخجل في كل من القياسين البعدى والتتبعي.

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة والتصميم التجريبي:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج التجريبي وهدفها التعرف على برنامج قائم على الوظائف التنفيذية لخفض الخجل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (كمتغير تابع)، إلى جانب استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعتين.

ثانياً: عينة الدراسة:

اشتملت العينة النهائية للدراسة الحالية بعد استبعاد الحالات على (١٦) من الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ونظراً لأن تطبيق البرنامج قد تم في الفصل الدراسي الثاني فقد تراوحت أعمار الأطفال ما بين (٩ – ١٢) عاما، بمتوسط عمري قدره (١١.٢٣) وانحراف معياري قدره (٠.٥٦).

وتم التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمني ودرجة التوحد والخجل، والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة على متغيرات الدراسة

الأبعاد	المجموعة	ن	متوسط	انحراف معيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	٨	١١.٣٦	٠.٦٦	١٠.١٩	٨١.٥٠	١٨.٥٠	١.٤٢٢	غير دالة
	الضابطة	٨	١١.١١	٠.٤٤	٦.٨١	٥٤.٥٠			
درجة التوحد	التجريبية	٨	١٦.٧٥	١.٦٦	٩.٣٨	٧٥.٠٠	٢٥.٠٠	٠.٧٥٢	غير دالة
	الضابطة	٨	١٦.٢٥	١.٢٨	٧.٦٢	٦١.٠٠			
الخجل	التجريبية	٨	٥٩.٧٥	١.٤٨	٨.٩٤	٧١.٥٠	٢٨.٥٠	٠.٣٧٩	غير دالة
	الضابطة	٨	٥٩.٥٠	١.٦٠	٨.٠٦	٦٤.٥٠			

يتضح من الجدول (١) عدم وجود أى فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر الزمني ودرجة التوحد والعدوان، لعدم وصول قيم

مان ويتنى لحد الدلالة المقبولة إحصائياً، وبالتالى يوجد تكافؤ بين المجموعتين فى هذه المتغيرات.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

(١) مقياس الطفل التوحدي (إعداد: عادل عبدالله، ٢٠٠٣).

الهدف من المقياس:

يمثل مقياس الطفل التوحدي أحد أهم المقاييس التشخيصية التي تهدف إلي التعرف علي الأطفال ذوي إضطراب التوحد وتحديدهم وتمييزهم عن غيرهم من الأطفال ذوي الاضطرابات الأخري المشابهة لهم؛ وذلك حتي يتم تقديم الخدمات والخطط التدريبية والتربوية والتعليمية لهم بما يساعدهم علي الإندماج مع الآخرين في المجتمع.

وصف المقياس:

تم صياغة عبارات هذا المقياس في ضوء محكات التشخيص الواردة في الدليل التشخيصي الرابع (DSMIV) الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي، إلي جانب مراجعة التراث السيكولوجي والسيكاتري حول ما كتب عن هذا الاضطراب، ويتكون المقياس من (٢٨) بنداً يجيب عنها الأخصائي أو المعلم أو أحد الوالدين بـ (نعم) أو بـ (لا)، وتمثل هذه البنود أعراض إضطراب التوحد، ويعني وجود نصف هذا العدد من البنود (١٤ بنداً) علي الأقل وإنطباقها علي الطفل أنه يعاني فعلاً من إضطراب التوحد، وفي الغالب لا يتم إعطاء درجة للطفل علي هذا المقياس حيث يتم إستخدامه بغرض التشخيص فقط وأحياناً يمكن إعطاء الطفل درجة واحدة للإجابة (بنعم) وصفر للإجابة بـ (لا)، وبذلك فإن حصول الطفل علي (١٤) درجة علي هذا المقياس يعني إنطباق (١٤) بنداً عليه، ومن ثم لايوجد أدني تعارض بن الأسلوبين ومما لاشك فيه فإن (١٠) بنود فقط قد تكون كافية لكي تحكم من خلالها علي الطفل بأنه ذوي اضطراب توحد، ولكن لزيادة التأكيد يفضل أن تنطبق عليه نصف عدد البنود للحصول علي نتائج صحيحة وصادقة.

صدق المقياس:

إستخدم معد هذا المقياس أسلوبين لحساب صدق المقياس وهما:

أ – صدق المحكمين: قام معد المقياس بعرضه علي عدد من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية والتربية الخاصة وعلم النفس والأطباء النفسيين، وتم الإبقاء علي تلك البنود التي حازت علي (٩٥%) علي الأقل من إجماع المحكمين، وكان من نتيجة ذلك حذف خمسة بنود ليصبح العدد النهائي لبنود المقياس (٢٨) بنداً تمثل الشكل النهائي للمقياس.

ب– صدق المحك الخارجي: حيث قام معد المقياس بتطبيقه علي عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد (ن =١٣)، وتم إعطاء درجة واحدة للإستجابة (بنعم)، وصفر للإستجابة بـ (لا) وعند إستخدام المقياس المماثل الذي أعده عبدالرحيم بخيت (١٩٩٩) كمحك خارجي، وإتباع نفس الإجراء في إعطاء درجة للمفحوص علي المقياس بلغ معامل الصدق (٠.٨٦٣)، وبحساب قيمة (ر) بين تقييم الأخصائي وتقييم ولي الأمر بلغت (٠.٩٣٨)، وهي جميعاً قيم دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١).

ثبات المقياس:

إستخدم معد المقياس أيضاً أكثر من أسلوب لحساب الثبات حيث تم تطبيق هذا المقياس علي أفراد العينة ثم أعيد تطبيقه عليهم مرة أخري بعد مرور شهر واحد من التطبيق الأول، وبإتباع نفس الإجراء السابق في إعطاء درجة للمفحوصين علي المقياس بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٩١٧) وبإستخدام معادلة (٢١- Kr) بلغت (٠.٨٤٦) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١)، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات يمكن الثقة فيه مما يتيح إستخدام المقياس في الدراسة الحالية.

وقام الباحث الحالي بالتأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا لكرونباخ حيث كان معامل ألفا – كرونباخ (٠.٨٧) وهو معامل مرتفع مما يؤكد على ثبات المقياس لعينة الدراسة الحالية.

(٢) مقياس الخجل (إعداد: الباحث).

مبررات إعداد المقياس:

١) معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة، وقد تصلح لأعمار تختلف عن أعمار عينة البحث.

٢) معظم المفردات والأبعاد فى المقاييس السابقة غير مناسبة لطبيعة عينة البحث من الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

٣) يتناول البحث الحالى مرحلة عمرية لم تتوفر لها مقاييس ملائمة لقياس مقياس الخجل هى من (٩-١٢) عاما (مرحلة الطفولة المتأخرة).

وبناء على ما سبق قام الباحث بإعداد مقياس الخجل لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

خطوات إعداد مقياس الخجل:

لإعداد الصورة الأولية للمقياس قام الباحث بما يلى:

١- مراجعة الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة التي تناولت مقياس الخجل لدى الأطفال.

٢- الإطلاع على المقاييس التي تناولت تقييم الخجل لدى الأطفال ومن أهم هذه المقاييس Van-Der-Molen (1990)،Booth (1990)، Holroyd (1982).

ثم قام الباحث بوضع المقياس كالتالى:

هو وسيلة دفاعية لا شعورية يهدف بها الانسان الي تخفيف حدة التوتر او الالم نتيجة لعدم اشباع دوافعه بالابتعاد عن مصدر اشباعها وتجنبا للاصابة بالتوتر والقلق.

الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس الخجل لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

الخصائص السيكومترية لمقياس الخجل:

١- صدق المحكمين:

تمَّ عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من أساتذة التربية الخاصة والصحة النفسية وعلم النفس بكليات التربية والآداب بمختلف الجامعات، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات والتى قل الاتفاق عليها عن (٨٠%) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمون.

٢ - الصدق التمييزى (المقارنة الطرفية):

تم حساب صدق المقياس عن طريق المقارنة الطرفية (صدق التمايز)، وذلك بترتيب درجات العينة الاستطلاعية وفق الدرجة الكلية للمقياس تنازلياً، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٢)

صدق المقارنة الطرفية لمقياس الخجل

الإرباعى الأعلى=٢٥		الإرباعى الأدنى=٢٥		قيمة ت	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع		
٥٨.٥٢	٢.٤١	٤٩.٩٥	٢.٩٦	٧.٨٥٧	٠.٠١

يتضح من جدول (٢) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات الأطفال ذوى اضطراب التوحد ذوى المستوى المرتفع والأطفال ذوى المستوى المنخفض، وفى اتجاه المستوى المرتفع، مما يعنى تمتع المقياس بصدق تمييزى قوى.

٣- الاتساق الداخلى:

وذلك من خلال درجات العينة الاستطلاعية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الخجل

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	*٠.٣١٥	١٣	**٠.٦١٧
٢	**٠.٥٨٧	١٤	**٠.٥٩٧
٣	**٠.٦٣٢	١٥	**٠.٧٥٤
٤	**٠.٤٥٨	١٦	**٠.٦٠٩

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٥	٠.٧٥٤**	١٧	٠.٥٩٤**
٦	٠.٢٩٥*	١٨	٠.٤٣٥**
٧	٠.٥٩٨**	١٩	٠.٦٨٤**
٨	٠.٦٣٢**	٢٠	٠.٦٢٩**
٩	٠.٤٨٧**	٢١	٠.٥٧٨**
١٠	٠.٥٢١**	٢٢	٠.٥٩٩**
١١	٠.٦٢٩**	٢٣	٠.٦٠٨**
١٢	٠.٦٠٩**	٢٤	٠.٥١٨**

**** مستوى الدلالة ٠.٠١**

*** مستوى الدلالة ٠.٠٥**

يتضح من جدول (٣) أنَّ كل مفردات مقياس الخجل للأطفال ذوى اضطراب التوحد معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًّا، أى أنَّها صادقة.

ثبات المقياس

١- طريقة إعادة التطبيق:

وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس الخجل للأطفال ذوى اضطراب التوحد من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على العينة الاستطلاعية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد الاختبار دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أنَّ الاختبار يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك فى الجدول التالى:

جدول (٤)

ثبات مقياس الخجل بطريقة إعادة التطبيق

معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى	مستوى الدلالة
٠.٨٠٩	٠.٠١

يتضح من خلال جدول (٤) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لمقياس الخجل، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس الخجل لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس الخجل باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لدراسة الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس لعينة الأطفال وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول التالى:

جدول (٥)

معاملات ثبات مقياس الخجل باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

معامل ألفا – كرونباخ
٠.٧١١

يتضح من خلال جدول (٥) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به٠

الصورة النهائية لمقياس الخجل:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٢٤) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاث استجابات.

تعليمات المقياس:

١- يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع الأطفال ذوى اضطراب التوحد، بحيث ينعكس على صدقه فى الإجابة.

٢- يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنَّه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أنَّ الإجابة ستحاط بسرية تامة.

٣- يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عدم العشوائية فى الإجابة.

٤- يجب الإجابة عن كل العبارات لأنَّه كلما زادت العبارات غيرالمجاب عنها انخفضت دقة النتائج.

طريقة تصحيح المقياس:

حدد الباحث طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من بين ثلاث استجابات (كثيراً، أحياناً، نادرا) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وتكون أعلى درجة (٧٢)، وأقل درجة هى (٢٤)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع الخجل والمنخفضة على انخفاض الخجل لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

(٣) البرنامج التدريبي (إعداد: الباحث):

تم إعداد برنامج الوظائف التنفيذية فى ضوء الأطر النظرية لمهارات الوظائف التنفيذية والدراسات السابقة فى هذا الصدد وخاصة التي تناولت إعداد برامج لتنمية مهارات الوظائف التنفيذية في خفض الحجل لدى الأطفال عامة ولدى ذوى اضطراب التوحد خاصة، وقد تناولتها الباحث فى موضعها في هذه الدراسة، إلى جانب الاطلاع على مقاييس مهارات الوظائف التنفيذية للوقوف على مهاراته ومن ثم العمل على إعداد أنشطة للتدريب عليها، في ضوء ما سبق الى جانب خصائص التلاميذ ذوى اضطراب التوحد تم إعداد البرنامج بصورته الأولية باستخدام الحاسوب من خلال برنامج البوربوينت متضمن الصوت والصورة والحركة والتعزيز، وتم عرضه على مجموعة من المتخصصين فى علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم والمعلمين فى برامج اضطراب التوحد وغرف المصادر، وتم الأخذ بالملاحظات التي قدمت منهم، كما تم تطبيق البرنامج على (٨) أطفال من ذوي اضطراب

التوحد من غير العينة الأساسية وذلك للوقوف على مدى مناسبة لهم من حيث الأسلوب والمحتوى، والوقوف على ما يمكن أن يظهر من عقبات خلال التطبيق ومن ثم تلافيها، إلى جانب الوقوف على الزمن الأمثل للجلسة بما يتناسب والأطفال ذوي اضطراب التوحد.

هدف البرنامج:

١. يهدف البرنامج إلى خفض الخجل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

مما يكون لذلك التحسن من الأثر الايجابي لديهم.

محتويات البرنامج:

يتكون البرنامج من أنشطة الوظائف التنفيذية باستخدام الكمبيوتر صممت من خلال برنامج البوربوينت والفوتوشب بلغ (٨٠) شريحة تتناول التدريب على مهارات الوظائف التنفيذية.

أولا: التخطيط:

وفيه يكون الطفل ذوي اضطراب التوحد قادرا على وضع الأهداف، وتحديد أكثر الخطوات والأساليب لتحقيق تلك الأهداف التى غالبا ما تتطلب سلسلة من الخطوات، ويشمل أيضًا قدرة الطفل ذوي اضطراب التوحد على الحصول على الأدوات أو المواد وتنظيم وترتيب الخطوات اللازمة لتنفيذ الهدف أو النشاط.

ثانيا: المرونة المعرفية:

وفيه يكون الطفل ذوي اضطراب التوحد قادرا على الانتقال من فكرة إلى أخرى أو من عمل لآخر وفقا لتغير الموقف.

ثالثا: الذاكرة العاملة:

وفيه يتناول الطفل ذوي اضطراب التوحد المعلومات التى تجهز فى أى لحظة، ويكون قادرا علي استرجاع هذه المعلومات مرة أخري، وقت الحاجة إليها.

تكون البرنامج التدريبي من (٣٠) جلسة، فى مدة شهرين ونصف بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، ومدة الجلسة (٣٥ – ٤٥) دقيقة، وكان توزيع جلسات البرنامج كالتالي: (١) جلسة

للتعارف بين أفراد العينة، (٢٤) للتدريب بواقع (٣) جلسات لكل نشاط من أنشطة البرنامج الثلاث سالفة الذكر (٢) جلسة لمراجعة ما تم التدريب عليه.

خطوات الدراسة:

- إعداد مقياس الخجل.
- قياس مستوى الخجل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- اختيار عينة الدراسة من بين من يعانون تدنى واضح فى الخجل.
- إعداد برنامج الوظائف التنفيذية.
- التطبيق القبلي لمقياس الدراسة (الخجل)على أفراد العينة.
- تطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية.
- التطبيق البعدي لمقياس الدراسة (الخجل)على أفراد العينة.
- التطبيق التتبعى لنفس المقاييس على أعضاء أفراد المجموعة التجريبية بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج
- تصحيح الاستجابات وجدولة الدرجات ومعاملتها إحصائيا، واستخلاص النتائج ومناقشتها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الأساليب اللابارامترية التالية: ويلكوكسون Wilcoxon (W) للمجموعات المرتبطة، وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصارا بـ.Spss.

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه " **توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس الخجل بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية**" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الفرض:

جدول (٧)

قيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس الخجل

المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	مستوى الدلالة
التجريبية	٨	٢٨.٦٢	٠.٩١	٤.٥٠	٣٦.٠٠	٣.٤١٤	٠.٠١
الضابطة	٨	٥٩.٢٥	١.٥٨	١٢.٥٠	١٠٠.٠٠		

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي لمقياس الخجل لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية فى لمقياس الخجل أقل بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الخجل، في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي**" ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " و يوضح الجدول التالى نتائج هذا الفرض.

جدول (٨)

قيمة Z دلالتها الفرق بين متوسطى رتب درجات القياسيين القبلى والبعدى لدى المجموعة التجريبية على مقياس الخجل

ن	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	القياس البعدى/ التتبعى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة

٨	القبلى	٥٩.٧٥	١.٤٨	الرتب السالبة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠	٢.٥٣٠	٠.٠١
٨	البعدى	٢٨.٦٢	٠.٩١	الرتب الموجبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠		
				التساوى	صفر				
				الاجمالى	٨				

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لمقياس لتخريب لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدي لمقياس الخجل أقل بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الثاني.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الخجل في القياسين البعدي والتتبعي**" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " والجدول التالى يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (٩)

قيمة Z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى لدى المجموعة التجريبية على مقياس الخجل

ن	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	القياس البعدى/ التتبعى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
٨	البعدى	٢٨.٦٢	٠.٩١	الرتب السالبة	١	١.٠٠	١.٠٠	١.٠٠٠	غير
٨	التتبعى	٢٨.٥٠	٠.٩٢	الرتب الموجبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠		دالة
				التساوى	٧				
				الاجمالى	٨				

يتضح من الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الخجل لدى

الأطفال ذوى اضطراب التوحد أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الخجل لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد وهذا يحقق صحة الفرض الثالث.

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

أشارت نتائج الدراسة الحالية على أن البرنامج القائم على الوظائف التنفيذية له أثر واضح فى خفض الخجل لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد فى المواقف المختلفة، وكان ذلك واضحا في نتائج الفرض الأول حيث كانت هناك فروق دالة احصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك الفرض الثاني حيث كان هناك فرق ذات دلالة احصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي وكذلك وضحت فاعلية البرنامج من الفرض الثالث حيث أنه لم توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين البعدي والتتبعي على مقياس الخجل، وتفسر الباحث خفض الخجل عند المجموعة التجريبية، أن البرنامج المستخدم بنى على اشراك أفراد العينة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد في انشطه فنيه، يتفاعلوا مع بعضهم البعض وهذا يعني فاعلية البرنامج القائم على الوظائف التنفيذية في خفض الخجل لدي مجموعة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد، واستمرار فاعليته إلي ما بعد انتهاء فترة المتابعة وبهذا فأنة ما توصلت إلية الدراسة الحالية يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة وبذلك تتفق عمومية نتائج هذه الدراسة مع النتائج التى توصلت إليها الدراسات التالية، دراسة (2010)،(2009) Soorya & Halpern، Yerys et al. (2007) ، yong (2007)، Zandt et al. (2009)؛ وكذلك الدراسات التى تناولت الخجل والتي منها دراسة(1990) Van-Der-Molen ، Booth (1990)، Holroyd (1982) حيث أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا لصالح القياس البعدي، وقد أظهروا تحسنا في خفض الخجل.

وتظهر فعالية واهمية التدريب في خفض الخجل، وتم التركيز فى البرنامج القائم على الوظائف التنفيذية على الأهداف التى صاغها الباحث فى الجلسات التدريبية، والمرتبطة بشكل مباشر بخفض الخجل، وتشجيع الأطفال على خفض الخجل.

كما يلاحظ أن الطفل فى هذا العمر من (٩-١٢) عاما وهو عمر العينة الحالية لديه ميل إلى التعلم والتجاوب مع من حوله من الآخرين والتعبير عن نفسه بشتى الطرق والتجاوب مع الآخرين، ويتعلم كيفية أداء بعض الجمل وتقطيعها وتقسيم الكلمات إلى أصوات مع مساعدة الباحث له إلا أن أحياناً يشعر دائماً بعدم الثقة تجاه معرفته للأصوات المختلفة ويحتاج إلى من يقدم له المساعدة، وأحيانا يتعمق لدية الشعور بالعجز وعدم القدرة على التعرف على الأصوات.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يقدم الباحث بعض التوصيات التالية:

١- ضرورة الاهتمام ببرامج تخفض من الخجل في المراحل التعليمية المختلفة، واستخدام استراتيجيات تعليمية مناسبة لتنميتها.

٢- عقد دورات تدريبية للمعلمين والموجهين، وتشجيعهم على استخدام وتطبيق استراتيجيات معينة للحد من المشكلات السلوكية؛ لتشجيع أطفالهم بعد ذلك على التواصل مع الآخرين.

٣- الاستفادة التربوية من نتائج الدراسة الحالية فى تعديل الخجل لدى الأطفال من خلال التدريب على الوظائف التنفيذية بينهم ومن الآخرين فى المواقف المختلفة.

٤- الاهتمام بسيكولوجية الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

٥- تدريب المعلمين والموجهين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين العاملين بالمدارس على إعداد البرامج الارشادية والعلاجيه التي تتصدى للتغلب على الخجل لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

دراسات مقترحة:

أثار ما جاء في الدراسة الحالية من عرض للإطار النظري وتحليل للدراسات السابقة ذات الصلة، فضلاً عن نتائج الدراسة الحالية، العديد من التساؤلات التي تحتاج إلي إجراء

بعض الدراسات للإجابة عنها، وفيما يلي يعرض الباحث بعض الدراسات التي تري إمكانية إجرائها في المستقبل:

١- استخدام استراتيجيات تعليمية أخرى غير التي استخدمتها الدراسة الحالية ومعرفة أثرها على الخجل لدى تلاميذ الصفوف الدراسية المختلفة.

٢- دراسة عن مدى تقبل الوالدين لبعض مشكلات طفلهم ذوى اضطراب التوحد وأثره على الخجل لديهم.

٣- فعالية التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض الخجل لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

أحمد الحسينى هلال، شهدان محمد عثمان (٢٠١٢). *الضبط التنفيذى والوظائف التنفيذية*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

أمانى محمد رياض (٢٠٠٩). *نمذجة العلاقات السببية بين الذاكرة العاملة اللفظية والمعارف السابقة وصنع القرارات اللغوية*. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عادل عبدالله محمد (٢٠٠٢). *الأطفال التوحديون – دراسات تشخيصية وبرامجية " سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة (١) "*. القاهرة: دار الرشاد.

عادل عبدالله محمد (٢٠٠٣). *مقياس الطفل التوحدي*. القاهرة: دار الرشاد.

عادل عبدالله محمد (٢٠١٤). *مدخل إلى اضطراب التوحد: النظرية والتشخيص وأساليب الرعاية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

فوقية زادي (٢٠٠١). الخجل الاجتماعى وعلاقته بأسلوب حل المشكلة لدى طلبة وطالبات الثانوى العام والأزهرى. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ١٠١*.

منى الحديدي و جمال الخطيب (١٩٩٦). أثر إعاقة الطفل على الأسرة. *مجلة دراسات العلوم التربوية، ٧*، (١٠-٢٣)، الأردن.

ناصر المحارب (١٩٩٤). البنات والتغير فى الخجل وعلاقته بالمجاراه والشعور بالوحدة لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود. *مجلة علم النفس*، ٣٢، ١٢٩ – ١٤٧.

نشوة عبد التواب حسين (٢٠٠٧). *الأسس النفسية العصبية للوظائف التنفيذية تطبيقات على بعض الاضطرابات عند كبار السن*. القاهرة: دار ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

هشام عبدالرحمن الخولى (٢٠٠٨). *الأوتيزم"الإيجابية الصامته" استراتيجيات لتحسين أطفال الأوتيزم*. بنها: دار المصطفى للطباعة.

هيفاء الكندري (٢٠٠٢). الضغوط الوالدية لدى الأمهات الكويتيات اللاتي لديهن أطفال معوقين واللاتي لديهن أطفال غير معوقون عقلياً. *مجلة العلوم الاجتماعية ٥*، ٢٥٦.

وفاء على الشامي (٢٠٠٤). *سمات التوحد*. مركز جدة للتوحد: الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية، السعودية.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Bas, G. (2010). An Investigation of the Relationship between Shyness and Loneliness Levels of Elemantry Students in a Turkish Sample . *International Online Journal of Educational Sciences, 2* (2), 419-440.

Belmonte, M. (1997) . Behavioural consequences of cerebellar damage in the developing brain. *Link*, *22*(15), 18- 20 .

Booth, R. (1990). Ashort Term Peer Model for Treating Shyness in College Students. A Note on an Exploraty Study. *Psychological Reports, 66*(2), 417-418.

Bühler, E., Bachmann, C., Goyert, H., Heinzel-Gutenbrunner, M., & Kamp-Becker, I. (2011). Differential Diagnosis of Autism Spectrum Disorder and Attention Deficit Hyperactivity Disorder by Means of Inhibitory Control and 'Theory of Mind'. *Journal Of Autism & Developmental Disorders, 41* (2), 1718-1726.

Gonzalez-Gadea, M., Baez , S., Torralva, T., Castellanos , F., Rattazzi, A., Bein, V., Rogg, K., Manes, F., & Ibanez, A. (2013). Cognitive variability in adults with ADHD and AS: Disentangling the roles of executive functions and social cognition. *Research in Developmental Disabilities, 34* (2), 817–830.

Holroyd, K. (1982). *Manual for the Questionnaire on resources of psychological stress.* Los-Angeles, UCLA Neuropsychiatry Institute.

Jing ,D . (2003) . *Early indicators of executive functions and attention in preterm and full-term infants*. Phd thesis , Queensland Universty of technology, Australia .

LeMonda. B., Holtzer. R., Goldman, S. (2012). Relationship between executive functions and motor stereotypes in children with Autistic Disorder. *Research in Autism Spectrum Disorders* 6, 1099–1106.

Ozonoff, S., Pennington, B., & Rogers, S. (1991). Executive Functions tions deficits in high- functioning autistic children, relationship to theory of mind. *Journal of Child Psychology and Psy chiatry,9* (32), 1081- 1106.

Pellicano, E. (2010). Individual differences in executive function and central coherence predict developmental changes in theory of mind in autism. *Developmental Psychology, 46* (2), 530-544.

Turner, M. (1999). Generating novel ideas, fluency performance in high-functioning and learning disabled individuals with autism. *Journal of Child Psychology and Psychiatry, 40* (3), 189- 202.

Van- Der- Molen. (1990). Effects of a Course for Shy People on Experience, Behavior and Cognition. *Journal of Psychology, 25* (11), 520-525.

Welsh, M., & Pennington, B. (1988). Assessing frontal lobe functioning in children, Views from developmental psychology. *Developmental Neuropsychology, 4* (3), 199–230.